تأثير وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة

* أ. د/ سعدية يوسف الشرقاوي .*
** أ.م.د/ زينب موسى السماحي.*
*** أ/ منار محمد محمد الزناتي.*

تم إرسال البحث ١٧/ ٧/ ٢٠٢٤ تم الموافقة على النشر ٢٧ /٩/ ٢٠٢٤

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة، حيث تكونت عينة البحث من (٤٢٥) معلمة رياض أطفال، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من محافظات الجمهورية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، ولتطبيق أهداف البحث، تم استخدام استبانة إلكترونية من إعداد الباحثة وتم تطبيقها على عينة البحث، وقد توصلت نتائج البحث إلى مجموعة من العوامل المرتبطة بدور وسائل الإعلام والتي تؤثر في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة منها: ندرة البرامج التي ترصد مشكلات الأطفال وتوضع حلول لها وبخاصة ظاهرة التنمُّر لدى الأطفال، إغفال وسائل الإعلام في وضع ضوابط لتفادي الثقافات المؤثرة سلبًا على ثقافة المجتمع المصري، إكساب الأطفال سلوكيات غير مرغوب فيها، قلة وجود برامج يومية لغرس القيم والأخلاقيات والوازع الديني في نفوس الأطفال، إغراء الأطفال لمشاهدة برامج غير مناسبة للمرحلة العمرية، إضعاف اللغة العربية لدى الأطفال بسبب مشاهدة البرامج وأفلام الرسوم المتحركة، ندرة تقديم أفلام الرسوم المتحركة للأطفال قيمًا تتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا.

* أستاذ أصول تربية الطفل المتفرغ بقسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بورسعيد.
** أستاذ مساعد تربية الطفل بقسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بورسعيد.
*** باحثة بقسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بورسعيد.

الكلمات المفتاحية :

وسائل الإعلام – التنمُّر – أطفال الروضة.

The influence of the media on the growth of bullying among kindergarten children

Prof. Dr/ Saadia Yusuf Al-Sharqawi. *
Assis. Prof. Dr/ Zeinab Mousa Al-Samahi. **
Manar Mohamed Mohamed Al-Zanati. ***

Abstract:

The current research aims to identify the impact of the media on the growth of bullying among kindergarten children, where the research sample consisted of (425) kindergarten teachers, randomly selected from the governorates of the Republic, and the researcher relied on the descriptive approach, To apply the research objectives, an electronic questionnaire prepared by the researcher was used and applied to the research sample, The results of the research reached a set of factors related to the role of the media, which affect the growth of the phenomenon of bullying among kindergarten children, including: The scarcity of programs that monitor children's problems and develop solutions to them, especially the phenomenon of bullying among children, the omission of the media in

*** Emeritus Professor of Child Education, Department of Educational Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**
**** Assistant Professor of Child Education, Department of Educational Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**
*****Researcher at the Department of Educational Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

setting controls to avoid cultures that negatively affect the culture of Egyptian society, Providing children with undesirable behaviors, the lack of daily programs to instill values, ethics and religious scruples in the hearts of children, enticing children to watch programs that are not suitable for the age stage, The weakening of the Arabic language in children due to watching programs and animated films, the scarcity of animated films for children presenting values in line with our customs and traditions.

Keywords:
The Media- Bullying- Kindergarten children.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الطفل وأكثرها خطورة، نظرًا لما يُكونه الأطفال في هذه المرحلة من فكرة واضحة عن أنفسهم، فهي مرحلة إعداد وتكوين تغرس فيها البذور الأولى للشخصية، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات، وتنمو خلالها الميول والاستعدادات، ويتعلم الأطفال التمييز بين الصواب والخطأ؛ فما يتعلمه الأطفال خلال هذه المرحلة يصعب تعديله مستقبلًا (Auf, 2017, p.114).

ولذلك فإن التنشئة الاجتماعية الجيدة منذ البداية هي الضامن الوحيد لسلامة الأطفال نفسيًا وسلوكيًا فيما بعد، حيث تعمل على إشباع حاجتهم ومطالب نموهم، بما يساعدهم في تكوين شخصية سليمة وبالتالي أى خلل في تنشئة الأطفال في هذه المرحلة يؤدي إلى ظهور السلوكيات السلبية كالسلوك العدواني والذي يؤدي إلى أذى الآخرين، وقد أصبح الاهتمام بمشكلات الطفولة حاجة ملحة ومهمة لإحداث التكييف الاجتماعي والأمن

النفسي لدى الأطفال؛ فقد أدت متغيرات وتعقيدات الحياة إلى ظهور العديد من المشكلات التي تتعلق بسلوكيات الأطفال غير المرغوب فيها والتي منها التنمُّر (عبد المؤمن، ٢٠١٨، ص٣٩٠).

لقد أصبح التنمُّر اليوم مشكلة شائعة من أخطر المشكلات السلوكية التي ذاع انتشارها في الوقت الراهن، كما أصبح من أكثر المشكلات التي تحظى باهتمام عالمي، لما له من آثار سلبية على عملية التعليم والعلاقات الاجتماعية للطفل وقد يؤدي إلى إنحراف في الشخصية، وقد يكون له تبعات مدى الحياة تؤثر على الفرد والمجتمع (رضوان، ٢٠٢٠، ص٢٣١). فمشكلة التنمُّر كظاهرة سلوكية سلبية قد ترجع في جزء كبير منها إلى خلل في أساليب التنشئة الوالدية المبكرة للأبناء منذ الطفولة أو التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام (الصوفي والمالكي، ٢٠١٢، ص١٤٩).

لقد استطاعت وسائل الإعلام أن تغزو البيت والشارع والروضة، وتحدث تغييرًا كبيرًا في القيم فهي تحظى بأهمية كبيرة في حياة الطفل اليومية لدورها المهم في تأسيس المجتمع، فهي وسيلة لنقل الأفكار والمعتقدات من جيل لآخر وتنمية العلاقات والروابط بينها، والتأثير على سلوك الإنسان في جميع مراحل حياته، حيث تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكيل وعي الطفل وإدراكه للموجودات والأشخاص وعلاقته بهم، كما أنها تقوم بنشر المعلومات والأفكار في كافة المجالات التي تتناسب مع اتجاهات الطفل وحاجاته النفسية والمعرفية، وتعزيز قيم وعادات وتقاليد المجتمع (عبد النعيم، ٢٠٢٠، ص٤١٩٧).

وتعتبر وسائل الإعلام سلاحًا ذو حدين في تنشئة الأطفال لما تحمله في طياتها من إيجابيات وسلبيات عالرغم من الإيجابيات التي يقدمها للطفل إلا أن مخاطر الإعلام أصبحت طاغية على محاسنه، فالسلبيات التي

يحدثها الإعلام على الأطفال تبدأ من نقل أخلاق ونمط حياة المجتمعات الأخرى إلى مجتمعنا، ونقل قيم جديدة وتقاليد غريبة تؤدي إلى التصادم بين القديم والحديث، وخلخلة نسق القيم في عقول الأطفال من خلال المفاهيم الأجنبية التي يشاهدونها، فمشاهدة العنف في أفلام الأطفال والذي بدوره يثير العنف في سلوكهم، وتكرار المشاهد يؤدي إلى تبلد الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة استجابة تلقائية لمواجهة بعض مواقف الصراعات وممارسة السلوك العنيف، ويؤدي ذلك إلى إكتساب الأطفال سلوكيات عدوانية مخيفة، إذ أن تكرار أعمال العنف والعدوان الجسمانية والأدوار التي ترتبط بالجرائم والأفعال الخارجة عن القانون تؤدي إلى إنحراف الأطفال (طالة، ٢٠٢٠، ص٢٤٩).

مشكلة البحث:

- تنبع مشكلة البحث الحالي من خلال من خلال عمل الباحثة معلمة رياض أطفال ومن خلال ملاحظتها في الإقبال المتزايد من الأطفال على مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة والبرامج الترفيهية والألعاب الإلكترونية الحديثة، وما ينعكس عنها من بعض السلوكيات غير المناسبة والتي تصدر عن بعض الأطفال منها: (تقليد حركات أبطال أفلام الرسوم المتحركة مثل سوبرمان وبات مان وطرزان وغيرهم والقفز من أماكن عالية مما يتسبب في حدوث كسور أو إصابات في الجسم، تعلق الأطفال وحبهم للشخصيات الكرتونية يجعل لديهم رغبة دائمة في شراء كل المنتجات والألعاب المرتبطة بالشخصية التي أحبوها وهو ما يمثل ضغطًا على الآباء والأمهات، رغبة الأطفال من الانتقام من بعضهم البعض مثل توم وجيرى أصحابا المقالب، تأثر الأطفال بالألعاب الإلكترونية وتقمص شخصياتها التي تقتل الأشرار وعصابات المخدرات و المطاردات البوليسية، التحدث بألفاظ غير مقبولة

اجتماعيًا لا تناسب المرحلة العمرية للطفل، التحدث باللغة العربية الفصحى أو بعبارات ركيكة ومفردات خالية من المعانى فتفقد لغتنا هويتها الثقافية، الإعتداء على ممتلكات أقرانهم والاحتفاظ بها أو إخفاؤها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج، فقع طفل لعين أخر تقليدًا لمشـــهد رآه في أفلام الكرتون، .....).

- وللتأكد مما لاحظته الباحثة قامت الباحثة بدراســة اســتطلاعية على عدد من الروضات بلغ عددها ٧ روضات، وعدد (٦٢) معلمة رياض أطفال من محافظتى دمياط وبورســـعيد وخبرتهن تزيد عن ٥ ســـنوات وكانت نتيجة إجابتهم كالتالي:

-أن نسـبة ٧٣% من الأطفال يتقمص شـخصـيات الأفلام الكارتونية ويقلد سلوكاتها العدوانية.

-أن نســبة ٤٥% من الأطفال تتبلد مشــاعرهم وعواطفهم ويتســاهلوا مع مواقف العنف والعدوان، بينما نســـبة ٥٠% من الأطفال غير قادرين على التمييز بين العنف الحقيقي والعنف الافتراضي.

-أن نســـبة ٦٧% من الأطفال تردد عبارات مخلة بالعقيدة وجمل ركيكة يسمعها عن طريق مشاهدته لوسائل الإعلام المختلفة.

-أن نسـبة ٧٠% من الأطفال يفضـلون مشـاهدة برامج الأكشـن والمغامرة، بينما نسبة ٣٠% من الأطفال يفضلون مشاهدة البرامج الثقافية الترفيهية.

-أن نســبة ٧٠% من الأطفال تتقمص شــخصــيات الألعاب الإلكترونية والعنف والمطاردات والحروب القتالية واستعمال الأسلحة.

-وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة:

-أكدت دراسة كل من سودها Sudha (2011)، ودراسة مكاوي (٢٠١٥)، ودراسة ألنصار(٢٠١٥)، ودراسة حجازي (٢٠٢٠) أن وسائل الإعلام لها دور كبير في ظهور العنف والعدوان في سلوكيات الأطفال والذي يؤدي إلى السلوك التنمُّرى.

-أما دراسة كل من حبيب وسليمان (2015) Habib& Soliman ، ودراسة الزعبي (٢٠١٦)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٧)، ودراسة بودرع وبوخلط (٢٠٢٠)، ودراسة الزبيدي (٢٠٢١)، ودراسة شبيرو وبختيار وسعودي (2021) Shobiroh, Bachtiar& Saodi ، ودراسة زهية (٢٠٢٢) أكدت أن أفلام الرسوم المتحركة ذات تأثير قوي على الأطفال وتفكيرهم، ويزداد معدل السلوك العدواني لهم بعد مشاهدتهم لهذه الأفلام، فضلًا عن أنها تقودهم إلى تقليد سلوكياتها العدوانية.

في ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما تأثير وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة؟

يتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي لظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة؟

٢- ما دور وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة؟

٣- ما دور وسائل الإعلام في التوعية للحد من ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- إلقاء الضوء على الإطار المفاهيمي لظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة.

٢- الكشف عن دور وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة.

٣- التعرف على دور وسائل الإعلام في التوعية للحد من ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة.

٤- وضع رؤية تربوية لتفعيل دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من:

١- يحاول هذا البحث إيجاد محاولة جادة لدور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة.

٢- يعمل هذا البحث على تقديم رؤية تربوية مقترحة لتفعيل دور وسائل الإعلام للحد من ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة.

٣- تحاول نتائج هذا البحث الإسهام في توجيه ثقافة المربيين سواء أكانوا آباء أو أمهات أو باحثي تربية الطفل أو صانعي سياسة تربية الطفل أو القائمين على هذه المرحلة، ومراكز إعلام الطفل، وكليات التربية للطفولة المبكرة، ومتخذي القرار في شئون الطفولة في مصر والوطن العربي.

مصطلحات البحث:

١- وسائل الإعلام (Media):

"هي مجموعة من الوسائل التي لها القدرة على نقل الرسائل الجماهرية من مرسل إلى عدد كبير من الأفراد، لا يمكن تحديد هذه الوسائل من خلال تكنولوجيا الوسائل فقط ولكن بواسطة الجمهور الذي يستهدفه" (Yinal& Banje, 2023, p. 89).

وتعرفها الباحثة تعريفًا إجرائيًا بأنها: "كافة الوسائل التي تستهدف تزويد الأطفال بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية".

٢- التنمُّر (Bullying):

"هو الاعتداء المتكرر المقصود سواء أكان هذا الاعتداء جسديًا كالضرب أو اجتماعيًا كالنبذ وسوء المعاملة أو لفظيًا كالتنابز بالألقاب، ويكون هذا السلوك موجهًا إلى الآخرين الذين يكونون في المركز الأضعف وذلك لإلحاق الخوف والفزع في نفوسهم" (مصلح،٢٠١٨، ص ٨٥٨).

وتعرفه الباحثة تعريفًا إجرائيًا بأنه: " ظاهرة عدائية يمارسها الطفل تؤدي به إلى الحاق الأذى بنفسه أوبغيره مسببًا بعض الآلام النفسية أو الجسمية أو الاجتماعية".

٣- أطفال الروضة (Kindergarten Childs):

"هو الطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره من (٤: ٦) سنوات وتعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات، كما أنها فترة النشاط الأكبر والنمو اللغوي الأكثر" (أيوب ،٢٠١٧، ص١٧١).

وتعرفه الباحثة تعريفًا إجرائيًا بأنه: الفرد الذي لديه خصائص مميزة واحتياجات خاصة والتي يجب تلبيتها حتى يتحقق النمو المتكامل لشخصيته ويتراوح عمره من سن (٤-٦) سنوات.

الإطار النظري:

أولاً: التنمُّر لدى أطفال الروضة:

يعد التنمُّر من أخطر الظواهر التي يواجهها مجتمعنا اليوم، وذلك لأنه أكثر أنواع العنف انتشارًا وتزايدًا في المدارس في شتى دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، وانعكاس آثاره السلبية على عملية التعلم ونفسية المتعلم والمناخ المدرسي، ويتضح هذا في تفشي حالات الفوضى والإضطراب والآثار الخطيرة التي تقع على المتنمرين أنفسهم والتي تتمثل في تدني مستوى التحصيل الدراسي وإنخفاض الكفاءة الذاتية والاجتماعية، حيث أن التنمُّر له علاقة بإنخفاض مستوى الثقة بالنفس، وضعف التركيز، والإحباط، وحتى الميول الإنتحارية (القريشى،٢٠٢٠، ص٤٢).

وقد أصبحت ظاهرة التنمُّر في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدى لوقفها على مستوى الروضة بشكل خاص والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام. وتشير الإحصائيات العالمية إلى انتشار التنمُّر بين

أطفال المراحل التعليمية المختلفة، إذ يتعرض ما يقارب من (١٥%إلى٢٠%) من أطفال الصفوف الأولى حتى الثالث للتنمر والعنف من أقرانهم، وأن نسبة (٢٥%) من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا للتنمر (Crovo, 2018, p.184). كما أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف (UNICEF, 2018) أن التنمُّر ظاهرة عالمية وهناك حوالي ٥٠% من الأطفال حول العالم يتعرضون للتنمر من زملائهم، وأن واحد من كل ثلاثة أطفال حول العالم يتعرضون للعنف المدرسي سنويًا وأن ٢٤٦ مليون طفلاً يتعرضون للعنف المدرسي سنويًا، كما أن ٧٠% من الأطفال في مصر يتعرضون للتنمر من زملائهم في المدارس وما حولهم من بيئة اجتماعية تساعد على التنمُّر (رصاص، ٢٠٢٠، ص٦٤).

وقد أشارت دراسة كل من دالايستاك (2013) Dalaestck، الشناوى (٢٠١٨)، الصاوي (٢٠١٩)، الطويهر (٢٠٢٠) أن ظاهرة التنمُّر ليست قاصرة فقط على المراحل التعليمية العليا، بل أصبحت منتشرة في مرحلة رياض الأطفال حيث يُظهر الأطفال بعض السلوكيات مثل (العض- الضرب-إلحاق الضرر ببعضهم البعض- استخدام أسلوب الإغاظة أو الاستبعاد). وهذه السلوكيات تدخل ضمن التنمُّر عندما تتكرر وتهدف إلى الإيذاء، كما يمكن أن يحدث التنمُّر في مرحلة ماقبل المدرسة في أي مكان في الروضة مثل قاعة النشاط أو الحديقة أو الطرقات والممرات.

لذا ينبغي على المؤسسات والهيئات المعنية ومنظمات المجتمع المدني أن توحد جهودها وتتكاتف للقيام بحملات موسعة للحد من ظاهرة التنمُّر وتوعية الأطفال، وترسيخ ثقتهم بأنفسهم، وإقامة المسابقات والبرامج والدعاية المناسبة في كافة وسائل الإعلام التقليدية والحديثة والإنترنت، بل تمتد حتى تصل إلى دور العبادة (القريشي،٢٠٢٠، ص٤٤).

مفهوم التنمُّر:

التنمُّر لغةً : يقصد بالتنمُّر في السياق اللغوي: أى أن شخص تكالب وتغلب أو أغار وانتصر وقهر غيره واستقوي عليه بملكاته وإمكانياته وسلطاته وصلاحياته، وقد يشار إلى التنمُّر بالنسبة لحيوان النمر فهو مفترس أرقط ويعد من الفصيلة السنورية ورتبة اللواحم إلا أنه أعنف وأغلظ من الأسد وأخبث وأسرع حيلة وقوة (الطيار،٢٠٢٠، ص١٥٠٤).

التنمُّر اصطلاحًا: لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية لمصطلح التنمُّر بتعدد معانيها وثراء محتواها، لذا اختلف الباحثون في الرؤى والاتجاهات التي تناولت هذا المفهوم، فقد عرفه أبو الديار (٢٠١٢، ص٨) بأنه " شكل من أشكال العدوان تتجلى فيه حالة عدم توازن القوي بين المتنمر وضحيته، ويتم ذلك بصورة عامة في سياق مجموعة الزملاء، وقد يكون سلوك التنمُّر مباشراً مثل (الشتائم)، أو غير مباشر (مثل الثرثرة وتبادل الأحاديث والغيبة)، ويغطى ذلك قدراً كبيراً من السلوكيات بدءًا من سلوك العزل الاجتماعي إلى سلوك العدوان (الإيذاء) البدني، وتكون الخيارات المطروحة أمام الضحية محدودة للغاية ".

في حين عرفه آدمز (Adams, 2016, p.11) بأنه" عبارة عن استغلال الأطفال لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم أو ألسنتهم، من أجل إذلال طفل آخر أو إخضاعه، وفي بعض الأحيان الحصول على ما يريدون منه".

أنماط التنمُّر:

إن التنمُّر له أشكال مختلفة ومتعددة، وفيما يلي عرض لبعض أنماط التنمُّر كما أشار إليها كل من سوليفان(Sullivan (2011، خوج Khouj (2012)، أبو الديار (٢٠١٢)، الدسوقي (٢٠١٦)، علي (٢٠١٨)، خياط Khiat (2018)، رصاص (٢٠٢٠):

-**التنمُّر الجسدي:** يشمل إيذاء الفرد جسديًا أو بدنيًا، ويأخذ أشكالاً مختلفة منها: اللطم الشديد، والعض، والخدش، والبصق، وتخريب الممتلكات الشخصية، وفي معظم الحالات لا يسبب التنمُّر الجسدي أذى كبيرًا للضحية لأن ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية.

-**التنمُّر اللفظي:** يعد التنمُّر اللفظي أكثر الأنماط شيوعًا، ويتضمن إطلاق أسماء على الآخرين، والسخرية، والتوبيخ، والإشاعات، والاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم ، وانتقاد الآخرين نقدًا قاسيًا.

-**التنمُّر النفسي:** وذلك مثل جرح مشاعر الآخرين، وإخافة الآخرين، وإغاظة الآخرين.

-**التنمُّر الاجتماعي:** وهو يعتبر الأكثر سرية وغير معلن ويهدف إلى الإضرار بالعلاقات الاجتماعية ويشمل: عزل شخص عن مجموعة رفاق، ومراقبة تصرفات الآخرين ومضايقاتهم، والاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة.

-**التنمُّر الجنسي:** ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام. وهو مصطلح يستخدم لوصف التنمُّر ذات الطبيعة الجنسية فهو أى فعل او اتجاه مغاير للجنس الآخر، كان في السابق يشار إليه بالتحرش الجنسى، ولكنه في حالة التعدي الجنسي أو الاستغلال الجنسى يعد سلوكًا متنمرًا.

-**التنمُّر الإلكتروني:** يتضمن استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي اللحاق الضرر بالآخرين.

-**التنمُّر الديني:** ويشمل توجيه الإيذاء لأصحاب الأديان الأخرى، كالاستهزاء بمعتقداتهم الدينية، وإطلاق بعض المسميات السيئة على الديانات الأخرى.

- **التنمُّر ضد الممتلكات:** مثل إتلاف أو كسر أشياء تخص زملاؤه في الروضة متعمدًا، والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها.
- **التنمُّر العنصري:** وهو توجيه الإيذاء للآخرين لأنهم من لون معين أو سلالة معينة مثل: التعليقات الساخرة على لون الآخرين، أو تلفظ العبارات المستهجنة عن الخلفية الثقافية لهم.

وترى الباحثة أنه يمكن أن يُمارس أكثر من نوع من أنواع التنمُّر على الطفل حيث قد يستخدم المعتدى التنمُّر اللفظي، والتنمُّر الجسدي في نفس الوقت، أو غيرها من أنواع التنمُّر.

خصائص سلوك التنمُّر عند الأطفال

- القصد من سلوك التنمُّر متعمدًا.
- الهدف من سلوك التنمُّر هو السيطرة على طفل آخر من خلال العدوان الجسدي أو الشفوي.
- يقوم الطفل المتنمر بالإعتداء على الآخرين بدون وجود سبب فعلى، بل فقط لأن الضحية هدف سهل يكون المتنمر ذا شعبية بين أقرانه أكثر من الأطفال الذين يتصفون بالعدوانية (حسون، ٢٠١٨، ص٧٤).

كما أشار حبيب (٢٠١٧) أن هناك اتفاق على أن سلوك التنمُّر يتميز عن السلوك العدواني بالعديد من المظاهر وهي:

- أنه سلوك مكتسب من الأقران والراشدين.
- سلوك متكرر مقصود ومتعمد ويستمر لفترة من الزمن.
- يقع من خلال طفل واحد أو مجموعة من الأطفال.
- عدم توازن القوة بين الطفل المتنمر والطفل الضحية.
- جعل الطفل الضحية يشعر بالأذى والألم النفسي والجسدي.

أسباب ظاهرة التنمُّر لدى الأطفال:

ويمكن تحديد الأسباب التي أدت إلى التنمُّر عند طفل ما قبل المدرسة فيما يلي:

١- **الأسباب السيكولوجية:** هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمُّر، فقد يكون تصرفًا طائشًا، أو سلوكًا يصدر عن الطفل عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسى سلوك التنمُّر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأطفال، كما قد يكون سلوك التنمُّر مؤشرًا على قلقهم أو عدم سعادتهم، أو وقوعهم ضحايا تنمر في السابق (Wiest et.al, 2014, p.18).

٢- **الأسباب النفسية:** وهي مبنية أساسًا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق والإكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الطفل إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين (Smith, 2016, p.521).

٣- **الأسباب الاجتماعية:** وتتمثل في كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلًا عن بيئة الروضة (الصبحيين، القضاة، ٢٠١٣، ص٤٤).

٤- **الأسباب التربوية:** وتشمل السياسة التربوية وثقافة الروضة، والمحيط المادى، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، ودور المعلمة وعلاقتها بالطفل والعقاب، وعدم وضوح الأنظمة والتعليمات بالروضة، والصفوف المكتظة بالأطفال (الشهري، ٢٠١٣، ص ص ٤٣-٤٥).

٥- **الأسباب الاقتصادية:** وتتمثل في البطالة وانخفاض مستوى الدخل، والغلاء، وارتفاع الأسعار، والتضخم تسهم في تشكيل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الأطفال (التنمُّر)، وخاصةً عندما يضم المجتمع مستويين متناقضين من المعيشة وغياب العدالة في توزيع المنافع والدخول والأدوار (هديب، ٢٠١٥، ص٤٥).

٦- **الأسباب التكنولوجية:** وتشمل الثورة التكنولوجية الرقمية الحديثة والتي أتاحت فرص التواصل الاجتماعي بين مستخدمى الإنترنت والهواتف الذكية واستخدامها في توجيه الإيذاء وافتعال المضايقات للغير؛ مما يُلحق الضرر النفسي للضحية بحدوث التنمُّر الإلكتروني (الجيزاوي، ٢٠٢١، ص١٤٩).

ومما سبق ترى الباحثة أن التنمُّر ظاهرة سلوكية تظهر بين الأطفال والكبار على حدٍ سواء موجودة بأغلب المجتمعات إلا أنها تختلف من مجتمع لآخر حسب القيم الثقافية المنتشرة، ويترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء أكان على المستوى الشخصي أو النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو التربوي أو التكنولوجي لكلٍ من المتنمر وأيضًا المتنمر به، أو ما يسمى بضحية التنمُّر.

المشاركون في التنمُّر:

١- **الطفل المتنمر:** يعرفه الصبحيين والقضاة (٢٠١٣، ص٨) بأنه "هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذى الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس القوة الى يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في الروضة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدامها لتهديد غيره من الأطفال".

أما مكنامارا (McNamara, 2013) يصف الطفل المتنمر بأنه هو من يلحق الأذى بالآخرين وقد يكونون أشخاصًا غير أمنين يحتاجون أن يشعروا بالرضا عن طريق إشعار الآخرين بالسوء، فهم أقل في مستوى التحصيل الدراسي وأقل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمهني، وهناك رأى بأن المتنمرين لا يولدون بهذه الطريقة بل يتعلمون العدوانية ويرون أنها الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون، أو من خلال المعاملة القاسية في المنزل أو الروضة أو مكان العمل، وهناك يرون أن ما يرونه في التليفزيون يمثل قدوة لهم.

كما صنف وينج Wong المتنمرين إلى نمطين هما:

١- **المتنمر العدواني:** يتسم بالإندفاعية والرغبة في إيذاء الآخرين لفظيًا وجسديًا ويرى أن عدوانيته تحقق ذاته وتحل مشكلاته وتنفس عن مشاعره وإحباطاته.

٢- **المتنمر السلبي:** هو الشخص الذي يساند ويدعم المتنمر العدواني، وهو لا يبدأ بالأعمال العدوانية بنفسه بل ينخرط فيها عندما يقوده متنمر عدواني حيث يظهر إخلاصه وتعاونه معه (Wong. D.S, 2015, pp.87-77).

فقد أشارت العديد من الدراسات أن هناك العديد من السمات المميزة للطفل المتنمر منها:

- عدواني تجاه من هم أصغر منه سنًا والأصدقاء البالغين.
- له اتجاهات إيجابية نحو الاندفاعية والعنف.
- له معدل شعبية منخفض تجاه الآخرين، ومعدل شعبية عالٍ تجاه البعض منهم.
- لديه معدل منخفض من التعاطف مع الآخرين، وهو بحاجة إلى السيطرة والهيمنة على الآخرين.
- لدى الطفل المتنمر دائمًا اثنين أو ثلاثة من التوابع الموثوق فيهم لتدعيمه.
- لديه نقص في تقدير الذات وغير واثق من نفسه ومن التعبير عنها بطريقة سليمة.
- يعاني من مشاعر واتجاهات سلبية اكتسبها من البيئة الأولية التي عاش فيها، وعادةً ماتكون الأم التي ارتبطت عنده بنقص الدفء وعدم الاحتضان الوالدي.

- بناءً على رأي علماء النفس وعلماء الأمراض العصبية فإنهم قلقين وغير واثقين وغير آمنين ومعرضين دائمًا للخطر.
- يميل الطفل المتنمر إلى كونه شخصية متميزة ونشيطة (العبادى،٢٠٢١، ص١٤).

وترى الباحثة أن هناك خصائص أخرى للمتنمرين تتمثل فيما يلي:

- السيطرة على الآخرين وإبراز الشعور بالقوة.
- القسوة مع سيطرة الأفكار اللاعقلانية.
- عدم قدرتهم على تقييم العواقب الانفعالية لسلوكهم تجاه الآخرين، والتعاطف مع مشاعر الآخرين.
- العدوان والسيطرة لإخضاع الآخرين لهم.
- نقص الضبط الانفعالى.
- الشعور بالرضا عندما يسببون ألمًا للضحايا.
- يفترض قصصًا كاذبة عن ضحاياه ويحاول إلباسهم تهمًا.

٢- **الأطفال ضحايا التنمُّر:** هم الأطفال الذين يتعرضون لمضايقات مستمرة ومتكررة، واعتداءات وتهديدات جسمية ولفظية من نظرائهم الأقوي بنية، وتحرش لا ينقطع من خلال الإغاظة وإطلاق أسماء سيئة، ونشر الإشاعات (عدوي،٢٠١٤، ص٣٥٥).

وقد عرض أولويس(Olweus, 2011) نموذجًا للضحية على أنه أكثر قلقًا وغير آمنًا وحذرًا وحساسًا وهادئًا وليس عدوانيًا، ويعاني من انخفاض تقدير الذات ومنقاد وضعيف الجسم، كما أنه يعاني من الضغط النفسي المرتفع وعواقب سلبية، وفي سن مبكرة يعاني من الخوف والقلق والاضطراب الانفعالي فيما يعرضه لمخاطر الانتحار.

وقد صـــنف كل من أوزر وتوتان واتيك Ozar,Totan& (2011) Atik، الخفـاجي (٢٠١٥)، العبـادي (٢٠٢١)، محمود (٢٠٢١)، توني وراوي (٢٠٢٢) الأطفال ضحايا التنمُّر كالآتي:

١- **الضحايا السلبيون:** وهم الغالبية العظمى من ضحايا التنمُّر، ويتصف هؤلاء الضحايا بأنهم لا يقاومون وينسحبون ويهربون، لا يقدرون على حماية أنفسهم، ولديهم درجة عالية من القلق، ولديهم نقص في المهارات الاجتماعية ومهارات توكيد الذات، وهم عرضـة للانتحار ونسبتهم تصل إلى ٢٥% من الضحايا.

٢- **الضحايا الاستفزازيون:** وهم أقلية مقارنة بالضحايا السلبيين، يتصف هؤلاء الضـحايا بأنهم المجادلين والمزعجين والذين يسـتفزون الآخرين نظرًا لبطء حركتهم وإنعدام جاذبيتهم، لا يتسـمون باللياقة وذو مزاج حاد يعانون من فرط النشـاط، ولديهم الميل للتحول إلى ضـحايا متنمرين وهم يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو اكتئاب أكثر من غيرهم.

سمات الأطفال ضحايا التنمُّر:

ويتسـم الأطفال ضـحايا التنمُّر بخصـائص تجعلهم فريسـة لممارسـة التنمُّر عليهم، وقد توصـلت بعض الدراسـات مثل دراسـة كلا من خوج (٢٠١٢)، بيرن Perren, et al., (2012)، كوبلاندوآخرون Copeiand, et al.,(2013)، فلاشو Vlachou, et al., (2017) ، السيد (٢٠١٨)، بن زورال (٢٠١٩)، تونى وراوي (٢٠٢٢) إلى بعض سـمات الأطفال ضحايا التنمُّر والتي تمثلت فيما يلي:

- يعاني الطفل ضـحية المتنمر من تدني تقدير الذات، والحزن، وعدم الإحساس بالأمان.
- شعور الطفل الضحية بعدم المساندة من قِبَل الآخرين، لوم شديد للذات والعزلـة والانسـحاب من المواقف الاجتماعيـة وقصـور في المهارات الاجتماعية.

- يشعر الطفل الضحية بالخوف والقلق الشديد وعدم الارتياح وينسحب من الأنشطة الصفية ومحاولة الهروب من الروضة.
- يطلق على الأطفال ضحايا التنمُّر تسميات تشير لنقص كفائهم.
- سهولة إيقاع الأذى بهم، ويظهرون ضيقهم بمنتهى الوضوح.
- أكثر انسحابية وأقل تعاونية وأقل اجتماعية، ويعانون بشكلٍ دائمٍ من قلة الأصدقاء في اللعب.
- أكثر هدوءًا من غيرهم من الأطفال، ويتسمون بالخجل في الوقت الذي يعاني فيه البعض الآخر من الافتقار إلى الكفاءة الاجتماعية.
- يعاني الأطفال ضحايا التنمُّر من صعوبات في التعلم.
- يتسمون بشدة الحساسية، وسرعة البكاء.
- ضعاف البنية الجسمية ولا يستطعيون الدفاع عن أنفسهم.
- يعانون من مستويات مرتفعة من الوحدة النفسية والاكتئاب الشديد والتفكير في الانتحار، وأحيانًا الانتحار الفعلي.

واستنادًا إلى ما سبق ذكره أن الأطفال المتنمرين والأطفال الضحايا يعانون من مشكلات وصعوبات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم، كما أن له تأثير مدمر من شعور بالعجز المزمن أو الإذلال أو الغضب أو الاكتئاب الشديد الذي من الممكن أن يؤدي إلى الانتحار، لذا يجب التدخل المبكر وإثارة الوعي ضروريان ومهمان للحد ظاهرة التنمُّر.

٣- **الأطفال المتفرجون:** وهم الأطفال الذين يشاهدون أطفال آخرين يتعرضون للتنمر ولا يشتركون بالتنمُّر، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم خوف شديد، وعدم ثقة في النفس، ويشعرون بأنهم أكثر أمنًا ألا يعملوا شيئًا، والمتفرجين نوعين:

- **الأطفال الرافضون للتنمر:** وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم ويفتقرون للثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا تنمر مستقبلًا.

- **الأطفال المتفرجون المشاركون في التنمُّر:** وهو الذين يشاركون بالتنمُّر بالهتاف أو لوم الضحية (القدورى وعبد القادر، ٢٠٢٠، ص ٥١).

وفي ضوء ما سبق ذكره أنه من الخطأ البحث في ظاهرة التنمُّر كونها فقط مشكلة للضحية الواقع عليه الضرر فحسب، فللمشكلة صورتان مؤثرتان تأثيرًا شديدًا على المجتمعات، فالصورة الأولى وهي الطفل الضحية التي يقع عليها الفعل الإكراهي المؤلم وتحتاج إلى الاهتمام والعلاج وإيجاد سبل الحل، ولكن الصورة الأخرى وهي صورة الطفل المتنمر الذي يتخذ صورة العنف سلوكًا ثابتًا في تعاملهن إنها صورة ضحية أخرى من نوع مغاير ووجوده أشد خطرًا على المجتمع من الصورة الأولى، فكلاهما ضحية وكلاهما يحتاج إلى العلاج النفسي والسلوكى وكلاهما لابد من تخليصه من ذلك الضرر.

ثانيًا: وسائل الإعلام :

وسائل الإعلام هي المؤسسات التي تنشر الثقافة العامة للجماهير مع العناية بالنواحي التربوية والتي تنبع من ثقافة المجتمع والتي ترتضيها الجماعة بهدف تكيف الفرد مع مجتمعه، وهي من الوسائل المهمة في التربية والتنشئة الاجتماعية والثقافية خصوصًا في الوقت الحالي، حيث الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة وإكساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الأخلاقية (زمورة، ٢٠١٨، ص ٢٣٩)، وقد فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وحياته بعد أن بلغت أوج قوتها وتطورها بفضل التقدم العلمي الكبير والثورة التكنولوجية الهائلة. فلم يعد الإنسان بمقدوره أن يتجاهل هذه الوسائل وهي تلاحقه في كل مكان بالكلمة والصوت والصورة (الزعبي، ٢٠١٦، ص٢).

وقد أشار الكعبي (٢٠١٧، ص ١٠٧) أن وسائل الإعلام مقروءة كانت أم مسموعة أم مرئية هي في حد ذاتها وسيط عام ومؤثر بين الطفل وبين ثقافته، وهذا الوسيط يعبر عن قوته في التأثير والفاعلية من خلال ما يحمله من عناصر الجذب والتشويق والإثارة. حيث أن هناك حقيقة لا أحد يستطيع نكرانها وهي أن وسائل الإعلام بشكل عام استطاعت أن تتحكم في نوعية القيم، وأنماط السلوك، ومبادئ التربية، ومؤثرات الثقافة التي تضخها للطفل، وبذلك أصبح تأثيرها في التنشئة الاجتماعية والثقافية تأثيرًا قويًا، يفوق أحيانًا تأثير الأب أو تأثير الأم في هذه التنشئة.

وتقوم وسائل الإعلام بدور شديد الأهمية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أنها تعد من أكثر مؤسسات التنشئة وجودًا وتنوعًا وثقلًا في المجتمع، إذ لا يخلو مكان منها، وتحدد دربال (٢٠١٩، ص ١٥) الدور التربوي الإيجابي لوسائل الإعلام تجاه الطفل فيما يلي:

-تسهم في تنمية لغة الطفل وزيادة حصيلتها اللغوية من المفردات.

-تساعد على تعلم القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية.

-توسع خبرات الطفل كمصدرًا من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم المعرفية والسلوكية.

-تنمى الجانب الاجتماعي في الطفل بمشاركة الآخرين وتبادل أطراف الحديث.

-تساعد في تنمية الطفل من النواحي العقلية والجسدية بما يقدمه من برامج ومواد إعلامية.

-تسهم في توسيع مدارك الطفل وتنمية خياله لتحفيزه على الإبداع.

-إمداد الطفل بالمعارف والمعلومات التي توضح لهم أنماط السلوك المختلفة.

-مســـاعدة الطفل على تكوين اتجاهات مرغوبة اجتماعيًا تتفق مع القيم والعادات السائدة في المجتمع.
-تقبل العلاقات والتفاعل الاجتماعي والاندماج والتكيف مع المجتمع.
-تنمى في الطفل قيم العمل والإنجاز والاعتماد على الذات.

وفي نفس السياق ترى الباحثة أن الدور التربوي لوسائل الإعلام يتمثل فيما يلي:

- الترويح عن الطفل حيث تعتمد وســائل الإعلام في مجملها على تســلية الطفل والترويح عنه.
- توفر الحاجات المعرفية والعاطفية للطفل.
- نشر روح وقيم الديموقراطية وتربية الأطفال على احترام الرأي الآخر.
- تنمية ذكاء الطفل.
- غرس حب الوطن في نفوس الطفل وترسيخ القيم الاجتماعية لدى الطفل.
- ربط الطفل بتاريخ وطنه ودينه.

واستنادًا لما سبق إذا كانت وسائل الإعلام المختلفة تؤدي أدوارًا كبيرة إيجابية في حياة الطفل، إلا أنها تعتبر ســـلاح ذو حدين فهي قد تؤدي إلى تزييف الوعي، وتؤدي إلى الإحباطات، وتعطل ملكة الخيال، وتشــجع الروح الاســـتهلاكية، وتعزز الصـــور النمطية لديه، وتؤدي إلى النضـــج المبكر للأطفال، وتعزز روح العنف والعدوان والكراهية عندهم، ولكن في المقابل إذا الاستفادة منها يمكن أن تكون عاملًا مساعدًا في التنشئة الاجتماعية، فهي تســـتطيع أن تغرس القيم الإيجابية أى أن بإمكانه المســـاهمة في تكوين شخصية الطفل وثقافته (محمد، ٢٠١٤، ص٤٩).

وجدير بالذكر أن برامج الأطفال وأفلام الرسوم المتحركة باتت سلاحًا ذو حدين لما تحمله في طياتها من إيجابيات وسـلبيات، فتوسـع أفق الطفل

والتعلم المعرفي وتوضيح بعض المفاهيم وتنمية المعرفة والتفكير، وإكتساب الصفات الإنسانية وتنمية الشخصية لدى الطفل كل هذه من الإيجابيات (الزعبى، ٢٠١٦، ص٣)، ومن السلبيات ما تؤثره هذه البرامج والأفلام على نفسية الطفل وسلوكياته، وبخاصة تلك التي تحوى عنفًا وعدوانًا الأمر الذي يجعل الطفل يتقبل العنف والعدوان وكأنه سلوك مقبول، حيث تحمل في طياتها شكلى العنف الجسدي واللفظي ويتلخص العنف الجسدي في الضربات المبرحة والركلات العنيفة ومحاولات القتل الشنيعة؛ أما العنف اللفظي فيكون عن طريق الشتم أو السب والتهديدات اللفظية (عريبى،٢٠١٥، ص ص ٤٩-٥٠).

وقد أكدت دراسة كل من حبيب وسليمان (Habib& Soliman, 2015) أن مشاهدة الطفل للتليفزيون تزداد خطورة إذا ما لجأ الطفل إلى تقليد تلك الأفعال الإجرامية العنيفة الموجودة في برامج الأطفال وأفلام الرسوم المتحركة، واعتقاده بأن ما يشاهده من أفعال سلبية هي شيء إيجابي مثل تصوره للفعل الإجرامي بأنه بطولة أو شجاعة، ففي مرحلة الطفولة يقوم الطفل بتخزين كل ما يراه، وبالتالي فإن الرسوم العنيفة تؤثر على سلوك الطفل وتصرفاته، مما ينمي العنف والعدوان في نفسه بل ويمارسه مع زملائه وأقرانه في الشارع أو في الروضة أو مع أسرته في المنزل. في حين أكدت دراسة زوليانى(Zuliani, 2019) أن من بين التأثيرات السلبية للفيديوهات وبخاصة الأفلام التي يتم نشرها على اليوتيوب أن مشاهدة هذه الأفلام من قبل الأطفال تسهم بشكل كبير في تعليم الأطفال التنمُّر، وهذا ما أكدته دراستها التي تناولت تأثير تلك الأفلام على سلوك الأطفال، كذلك تعرض الأطفال للفيديوهات التي تحتوي على مواد عنيفة أدى إلى انتشار السلوكيات العنيفة والعدوانية بين الأطفال وهذا ما أثبتته كثير من الدراسات مثل دراسة هانا (Hanna, 2020) ويفسر تلك الظاهرة أن الأطفال يميلون

إلى تقليد كل ما يشاهدونه ومشاركته مع الأطفال، نتيجة للإعجاب بمضمون تلك الفيديوهات، حيث يسعى الأطفال إلى تقمص تلك الشخصيات والقيام بمحاكاة الحركات التي تتم مشاهدتها.

ويرى عريبي (٢٠١٥، ص ٤٩) أنه إذا نظرنا نظرة فاحصة إلى برامج الأطفال في التليفزيون نجد أن أكثر من خمسين بالمئة منها مستوردة، وكثيرًا من برامج الأطفال التي ننظر إليها على أنها مجرد رسوم متحركة أو أفلام خيالية ليست كذلك، فمهما بدت تلك الرسوم والأفلام بريئة إلا أنها دائمًا تحمل معها تحيزًا للثقافة الغربية وتمارس نوعًا من التخدير على المتلقى فتؤثر على تفكيره ومعتقداته وعاداته وسلوكاته، وهذا ماجعل أغلب الباحثين يدقون ناقوس الخطر إزاء هذه الهيمنة الأجنبية التي غالبًا ما تكون أمريكية في صناعة الترفيه الذي يحمل نمذجة ثقافية محطمة للقيم و النماذج الأخلاقية.

وقد أشار العتيري (٢٠١٨) أنه لوحظ في الفترة الأخيرة تزايد كبير في قنوات المصارعة الحرة العنيفة جدًا التي تُستخدم فيها الوسائل غير العادية في الصراع، التي غالبًا ما تنتهي بسيلان دماء أحد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد التخلف والعدوانية لتعيد إلى الأذهان مناظر حلبات الصراع التي كانت تنتهي دائمًا بمقتل أحد المتصارعين. إذ نجد أن منظمة أمريكية تعني بتعقب برامج العنف في التليفزيون قد صنفتها على أنها تمثل برامج ذات درجة عالية من العنف، ولذلك فالأطفال منكشفون على كل المضامين العنيفة في التليفزيون وحتى موضوعات لا تلائم مرحلتهم العمرية وهذا يؤدي في النهاية إلى فقدان طفولتهم.

وترى الباحثة أن وسائل الإعلام تؤثر على الأطفال وتحرك في نفوسهم الميل للجريمة وتوقظ في صدورهم حب العنف والانتقام، كما يؤكد التليفزيون للأطفال وجود العلاقة بين المزاح وخفة الظل والسلوكيات العنيفة

مما يؤثر فيهم حيث أنه في ذلك تصريحًا كمشروعية ممارسة السلوكيات العنيفة بإعتبارها مزاحًا وخفة ظل، وغير ذلك نجد أن الأطفال ذوى الميول العدوانية يجدون متعة في مشاهدة أفلام العنف على شاشة التليفزيون والنتيجة المترتبة على مشاهدة هذه المناظر هي التشجيع على المزيد من العنف والعدوان لا التطهير والبعد عن مشاهدة هذه الأفلام التي تعرض العنف والعدوان والجريمة والرعب، أكثر من ذلك أن هذه الأفلام قد تؤدي إلى حدوث التنمُّر وانتشار الجريمة بين الأطفال "إنحراف الأحداث"، لذا يجب على جميع المؤسسات الخاصة بتربية الطفل داخل المجتمع أن تتكاتف وعلى جميع الأيدى أن تتشابك لإنقاذ الطفل المصري للحد من نمو ظاهرة التنمُّر.

وفي ضوء ماسبق ذكره أشارت دراسة الطنطاوي (٢٠٢٢) أنه يمكن توضيح دور وسائل الإعلام في تقديم التوعية لحماية الأطفال من مخاطر ظاهرة التنمر والحد منها من خلال:

-توعية الأسرة على الإشراف على نوعية البرامج والأفلام والألعاب المقدمة للأطفال، فالمراقبة والتدقيق هي خير وسيلة وقائية لحماية أبنائهم من خطر الاستغلال الإلكتروني.

-تَبنى وسائل الإعلام رسالتها الإعلامية الرائدة في توعية الأطفال بإيجابيات وسلبيات الأفلام والألعاب الإلكترونية وتوجيههم إلى حسن اختيار الجيد منها.

-الاهتمام بمناقشة قضاياهم وتقديم البرامج الثقافية والأنشطة المتنوعة الاجتماعية والمعرفية والرياضية التي تثري خبرات الأطفال وتُلبي احتياجاتهم.

-قيام الأندية ومراكز ثقافة الأطفال والطلائع بدورها في تلبية احتياجات ورغبات مرحلة الطفولة المبكرة، والتنويع في طبيعة الأنشطة وتقديمها لهم في قالب تربوي.

-التوسع في إعداد البرامج الإذاعية للأطفال التي تهتم باللعب ووسائله مع مراعاة: تنوع البرامج المقدمة ومناسبتها للمرحلة العمرية، التوقيت المناسب لعرض هذه البرامج، التكامل والشمول في مادة البرامج المقدمة للأطفال.
-تشجيع المستثمرين العرب على إنتاج أفلام وبرامج وألعاب إلكترونية تُلبي طموح الأجيال الصاعدة بما يتناسب مع ثقافة وعادات المجتمع العربي.
-تقديم برامج إذاعية للأسرة بغرض تعريفهم أساليب التربية الحديثة وكل ماهو مستجد في تربية الأطفال عالميًا.
-تخصيص قسم للألعاب الثقافية للأطفال في المجلات والصحف اليومية، كالفوازير والألغاز، والكلمات المتقاطعة.
-توفير المجلات والقصص بما يتفق وخصائص نمو كل مرحلة من مراحل نمو الطفل.

الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من بعض الدراسات العربية والأجنبية التي توضح تأثير وسائل الإعلام على نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة وفيما يلي عرض ملخص لهذه الدراسات:

١- دراسة حبيب وسليمان (Habib& Soliman, 2015) بعنوان: تأثير الرسوم الكرتونية في تغيير السلوك والاستجابة العقلية للأطفال:

يهدف هذا البحث إلى تحديد تأثير الرسوم الكرتونية في تغيير عقلية وسلوك الأطفال، والعيوب في بعض معايير البرامج الكرتونية التلفزيونية، اتبع هذا البحث المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج البحث إلى ما يلي:
-يزداد معدل السلوك العدواني للطفل بعد مشاهدته الأفلام الكرتونية العنيفة، ويقل السلوك الإيجابي المؤيد للمجتمع، كما أنها تغير من سلوك الأطفال وتغير من طريقة نطقهم للغة.

– الكرتون سلاح ذو حدين يمكن أن يدمر الطفولة من خلال التعرض المفرط للمحتوى الجنسي والعنف، أو يمكن أن تساعد في تربية طفل متوازن بحالة نفسية سليمة.

٢- دراسة الزعبي (٢٠١٦) بعنوان : تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التليفزيونية: الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات والمدرسات:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الطفل وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات والمدرسات، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) أم ومعلمة، وقامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من (٣) محاور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

–أن الأمهات والمعلمات يرون أن مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة هو وسيلة لتثقيف الأطفال وإكسابهم معارف ومفردات لغوية مفيدة، وأصبحت الأطفال أكثر رغبة في استكشاف الأشياء، واكتسب الأطفال لهجات غريبة عن القاموس اللغوي العائلي والمدرسي.

–أن الأطفال تقوم بتقليد ما يشاهدونه من مشاهد العنف في الرسوم المتحركة أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير، تشبه الأطفال بأبطال الرسوم المتحركة هي أكثر المظاهر التي تتجلى في سلوك الأطفال في تقليدهم لمشاهد العنف.

٣- دراسة القحطاني (٢٠١٧) بعنوان: تَعرض الأطفال للرسوم المتحركة في البرامج التلفازية والإشباعات المتحققة (دراسة ميدانية).

تهدف هذه الدراسة إلى رصد دوافع تعرض الأطفال للرسوم المتحركة، التعرف على الإشباعات الإيجابية والسلبية المتحققة من مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل عينة الدراسة

في تلاميذ المرحلة المتوسطة بالرياض وبلغت (٤٥٥) مفردة، وقام الباحث بإعداد استبانة كأداة الدراسة لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

١-أهم دوافع تعرض الأطفال للرسوم المتحركة في البرامج التلفازية أنها تقدم جوًا من المتعة والبهجة والسرور، وأنها جذابة وشيقة، وتجعل الطفل يعيش في عالم الخيال، وتقدم له موضوعات مسلية.

٢-أهم الإشباعات الإيجابية المتحققة من مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة تتلخص في استثارة خيالهم، وتزودهم بمعلومات علمية وتشبع غريزة حب الإستطلاع لديهم، وتحقق لهم زيادة في المعارف والمعلومات العامة، وتكسبهم مهارات سلوكية جديدة.

٣- أهم الإشباعات السلبية المتحققة من مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة أنها تذيع أفكارًا هدامة تتنافي مع معظم السلوكيات الصحيحة والعادات الإسلامية، وتضيع الكثير من الوقت، وأحيانًا تعلم الخمول والكسل، وإدمان الطفل المشاهدة لساعات متواصلة.

٤- دراسة أحمد (٢٠٢٠) بعنوان: دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها:

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية للتنمر إذا كان التلميذ هو المتنمر أو الضحية، وتحديد دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر، اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، استخدمت الباحثة أداتين هما استبانة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الإبتدائية، واستبانة للأخصائيين الاجتماعيين وفريق العمل بالمدرسة تكونت من ثلاثة محاور، وذلك لتحديد العوامل المؤدية للتنمر وأدوار الممارسة العامة في التعامل معها، وقد تكونت العينة من (٢٠٦) تلميذ وتلميذة، فريق

العمل بالمدرسة والأخصائين الاجتماعيين وعددهم (٣٠) فردًا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن أكثر العوامل الأسرية المؤدية للتنمر إذا كان التلميذ هو المتنمر بأصدقائه هي تشجيع الوالدين لأبنائهم على الانتقام ممن يعتدون عليهم، سوء العلاقات بين الزوجين داخل المنزل، سوء العلاقات الأسرية داخل المنزل.

-أن أكثر العوامل التكنولوجية المؤدية للتنمر إذا كان التلميذ هو التنمُّر بأصدقائه هي ميل الأطفال إلى تقليد مشاهد العنف، تزايد قنوات المصارعة الحرة، انتشار الألعاب الإلكترونية المخيفة، هذا يدل على وجود علاقة بين استخدام الإنترنت وإرتكاب سلوك التنمُّر.

٥- دراسة الذبيدي (٢٠٢١) بعنوان: التنمُّر لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

هدف هذا البحث إلى التعرف على التنمُّر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، التعرف على الفروق الإحصائية في التنمُّر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، اتبع الباحث أسلوب الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإبتدائية الصف الخامس والسادس بواقع (٤٠٠) تلميذًا وتلميذة في المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى، قام الباحث ببناء مقياس التنمُّر لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية مكون من (٤٠) فقرة، وتوصل البحث للنتائج التالية:

-أن تلاميذ المرحلة الإبتدائية لديهم سلوك تنمرى، وأن التنمُّر في هذه المرحلة له عدة أسباب منها (الأسرة- المجتمع- وسائل الإعلام). فالأسرة التي يسودها العنف الذي تمارسه بين أفرادها ينعكس ذلك على سلوك أبنائها. ولا يغفل دور العالم بما له من تأثير كبير على سلوك التنمُّر من خلال ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة سواء التلفاز وما يعرضه من

مسلسلات وأفلام تخص الأطفال تتضمن سلوك العنف مما يجعل الطفل يتقمص ما يشاهده ويقلده.

٦- دراسة علي (٢٠٢١) بعنوان: أسباب سلوك التنمُّر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية في مدينة طرطوس:

هدف هذا البحث إلى التعرف على أسباب سلوك التنمُّر لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين، ودراسة الفروق بين متوسط درجات المعلمين في أسباب سلوك التنمُّر لدى تلاميذ الصف الربع الأساسي وفقاً لمتغيرى الجنس والمؤهل العلمي، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع البحث جميع معلمى الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس، بلغت عينة البحث (٢٥٠) معلمًا ومعلمة، تمثلت أداة البحث ببناء الباحث استبانة أسباب التنمُّر لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر معلميهم، وكانت نتائج البحث كالتالي:

- أن الأسباب الأسرية جاءت في مقدمة أسباب سلوك التنمُّر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلميهم، وتظهر من خلال أسلوب التربية الخاطيء والعنف الأسري.

-أن الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التكنولوجية لسلوك التنمُّر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلميهم تتمثل: في مشاهدة بعض الأفلام العدائية وتقليد أبطالها، قلة البرامج التربوية التي تهدف إلى توجيه الأطفال المتنمرين، عدم مراقبة الأهل لجوال أبنائهم، مشاهدة بعض الفضائيات التي تبث صور الضحايا، تقليد النماذج العدائية التي يشاهدها التلاميذ من خلال التلفاز، ممارسة بعض الألعاب الإلكترونية التي تشجع على العدوان والتنمُّر.

٧- دراسة شبيروه وبختيار وسعودي Shobiroh, Bachtiar& (Saodi, 2021) بعنوان: الرسوم المتحركة وتأثيرها على السلوك العدواني للأطفال:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهدة الرسوم المتحركة على السلوك العدواني للأطفال، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلًا تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، تم جمع البيانات من استبانة عن مشاهدة أفلام الحركة واستبانة عن سلوك الأطفال العدواني، توصلت نتيجة الدراسة إلى:

-أن هناك علاقة إيجابية بين مشاهدة الرسوم المتحركة والسلوك العدواني للأطفال .

-استخدام الوقت المفرط في مشاهدة الرسوم المتحركة يؤثر على سلوك الأطفال في أنماط حياتهم اليومية وتقليدهم للسلوك العدواني.

٨- دراسة تشانغ (Zhang, 2021) بعنوان: الآثار الإيجابية لمشاهدة الرسوم الكرتونية الاجتماعية على العدوان بين الأطفال: الدور الوسيط المحتمل للدوافع العدوانية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت مشاهدة الرسوم الكرتونية الاجتماعية الإيجابية تقلل من السلوك العدواني بين الأطفال فور التعرض، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (١٦٨) طفلًا وطفلة من ثلاث روضات بالصين، وقد شاهد أطفال المجموعة التجريبية كرتون اجتماعي إيجابي (كرتون أمريكي "هاندي ماني")، بينما شاهد أطفال المجموعة الضابطة كرتون غير اجتماعي (كرتون صيني "فاكهة روبو")، وتم استخدام استبانة الدافع العدواني لتقييم السلوك العدواني، توصلت نتائج الدراسة إلى:

-أن مشـــاهدة الأطفال الرســـوم الكرتونية الإيجابية قلل من عدوان الأطفال فور التعرض لـه على وجه التحديد، أظهر الذكور ســـلوك أقل عدوانية من الإنـاث عند التعرض للرســـوم المتحركة الاجتماعية الإيجابية، بينما أظهر الذكور سـلوك أكثر عدوانية من الإناث عند التعرض للرسـوم المتحركة غير الاجتماعية.

٩- دراســـة زهية (٢٠٢٢) بعنوان: دور الأفلام الكرتونية في تشـــكيل السلوكات العدوانية للطفل:

هدفت هذه الدراســة إلى التعرف على دور الأفلام الكرتونية في تشـكيل الســلوك العدواني لدى الطفل. اســتخدمت الباحثة المنهج العيادي وأيضًـــا بالاعتماد على الملاحظة والمقابلة نصـــف الموجهة، تم اختيار ٣ حالات ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (٨ إلى ٩) سنوات بالصف الثالث الإبتدائي، وقامت الباحثة بإعداد اســـتبانة لتحديد كثرة المشـــاهدة للبرامج التليفزيونية وأخرى اسـتبانة السـلوكيات العدوانية من أجل تحديد السـلوكيات التي يتميز بها ذوي معدلات المشـاهدة العالية للعنف، وتوصـلت نتائج الدراسـة إلى ما يلي:

-أن الطفل يتماهي مع شخصيات الأفلام الكرتونية ويقلد سلوكاتها العدوانية.

- أن قوة استثارتها عاطفيًا تقود بعض الأطفال إلى ممارسة العنف والتعرض المتكرر لمشـاهد العنف يفقد الطفل مناعته الذاتية اتجاه العنف فيتسـاهل مع مواقف العنف.

اســتفاد البحث الحالي من نتائج الدراســات الســابقة في التوجية بتأثير وسـائل الإعلام على نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضـة، كما سـاعدت الباحثة في عملية تحديد الإجراءات المنهجية لهذا البحث، وفي تفســـير النتائج ووضع المقترحات والتوصيات.

إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الذي من خلاله تم وصف الظاهرة موضوع البحث (تأثير وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة)، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والآثار التي تحدثها.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع معلمات رياض الأطفال من مختلف محافظات الجمهورية.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (٤٢٥) معلمة رياض أطفال، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مختلف محافظات الجمهورية.

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة على الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات الميدانية، وقامت بإعداد الاستبانة للتعرف على تأثير وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة.

تقنين الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من مجتمع البحث، لحساب نسبة الصدق والثبات.

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (١٥) من المحكمين التربويين، أساتذة جامعيين من المتخصصين في الإعلام التربوي، وأصول التربية، والمناهج، وطرق التدريس في كليات التربية وكليات التربية للطفولة

المبكرة، والمهتمين بإعلام الطفل حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى ملائمتها، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وتم الأخذ بالفقرات المقترحة التي وافق عليها (٨٠%) من المحكمين.

نتائج صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١).

جدول (١): يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للاستبانة.

تأثير وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٦٨	٠,٠١
٢	٠,٧١	٠,٠١
٣	٠,٦٩	٠,٠١
٤	٠,٦٣	٠,٠١
٥	٠,٦٠	٠,٠١
٦	٠,٥٦	٠,٠١
٧	٠,٧٩	٠,٠١
٨	٠,٦٧	٠,٠١
٩	٠,٦٥	٠,٠١
١٠	٠,٧٨	٠,٠١
١١	٠,٨٦	٠,٠١
١٢	٠,٦٢	٠,٠١
١٣	٠,٥٤	٠,٠١
١٤	٠,٨٦	٠,٠١

تأثير وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٥	٠,٦٠	٠,٠١
١٦	٠,٥٨	٠,٠١
١٧	٠,٨٢	٠,٠١
١٨	٠,٥٨	٠,٠١
١٩	٠,٧٥	٠,٠١
٢٠	٠,٧٥	٠,٠١

يبين الجدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للاستبانة، حيث تراوحت ما بين (٠,٥٤ – ٠,٨٢) وجميعها دالة إحصائيًا، وبذلك تعتبر عبارات الواقع صادقة لما وضعت لقياسه.

❖ نتائج الصدق البنائي للاستبانة:

وللتحقق من الصدق البنائي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية والدرجة للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح: حساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية والدرجة للاستبانة

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	٠,٧٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٧٠	٠,٠١

يبين الجدول (٢) معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية والدرجة للاستبانة، حيث بلغت (٠,٧٠)، وجاءت دالة إحصائيًا، مما يدل صدق وتجانس محاور الاستبانة.

❖ **نتائج ثبات الاستبانة:**

وللتحقق من ثبات الاســـتبانة اســـتخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٣).

جدول (٣): يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة.

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	٢٠	٠,٩٤
الدرجة الكلية	٢٠	٠,٩٤

يبين الجدول (٣) معاملات الثبات للاستبانة، حيث بلغ(٠,٩٤)، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للواقع (٠,٩٤)، وهي نســـب ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق الاستبانة.

تطبيق أداة البحث:

تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراســـي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، في الفترة الزمنية من (١ / ١٠ /٢٠٢٣- ١ / ١ / ٢٠٢٤م).

النتائج الإحصائية لآراء المعلمات عينة البحث:

❖ **النتائج الإحصـائية لمحور تأثير وسـائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة:**

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة الاستجابة	اختبار "كا٢"		الترتيب
						كا٢	مستوى الدلالة	
١	تضع وسائل الإعلام ضـوابطاً لتفادي الثقافات المؤثرة سلبًا على الثقافة المجتمعية.	١,٧٩	٠,٦٣	٥٩,٧٦%	أحيانًا	١٢٧,٦٤	٠,٠٠١	١٩

رقم	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى (%)	درجة الاستجابة	اختبار "كا٢"		الترتيب
						كا٢	مستوى الدلالة	
٢	تسعي وسائل الإعلام لغرس الوازع الديني في نفوس الأطفال.	١,٨٨	٠,٦٦	%٦٢,٧٥	أحيانًا	١٠١,٠٦	٠,٠٠١	١٦
٣	تُشجع وسائل الإعلام الانفتاح على الثقافات الأخرى التي تتناسب وثقافة المجتمع المصري.	١,٩٦	٠,٦٨	%٦٥,١٨	أحيانًا	٨٠,١٩	٠,٠٠١	١٢
٤	تؤدي وسائل الإعلام إلى إدمان الأطفال المشاهدة لفترات طويلة.	٢,٣٥	٠,٧٤	%٧٨,٤٣	دائمًا	٧٩,٤٣	٠,٠٠١	٤
٥	تُغرى وسائل الإعلام الأطفال لمشاهدة برامج غير مناسبة لمرحلتهم العمرية.	١,٩٣	٠,٦٧	%٦٤,٣٩	أحيانًا	٨٥,٥٩	٠,٠٠١	١٥
٦	تساعد وسائل الإعلام على تنمية سلوك التقليد الأعمى.	٢,٣٤	٠,٦٩	%٧٨,١٢	دائمًا	٨٧,٠٠	٠,٠٠١	٥
٧	تسهم وسائل الإعلام في إكساب الأطفال سلوكيات غير مرغوب فيها.	١,٨١	٠,٦٦	%٦٠,٢٤	أحيانًا	١٠٠,٨٣	٠,٠٠١	١٨
٨	تنشر وسائل الإعلام الأفكار والعادات المقبولة اجتماعياً.	١,٩٤	٠,٧١	%٦٤,٧١	أحيانًا	٥١,٦٥	٠,٠٠١	١٣
٩	تحرص وسائل الإعلام أن يكون للطفل دور فعال فيما يقدمه من برامج، وألا يكون متلقى السلبى.	٢,٠٩	٠,٤٥	%٦٩,٥٧	أحيانًا	٤٠٤,٧٠	٠,٠٠١	١٠
١٠	تقدم أفلام الكارتون قيمًا وأخلاقيات تخالف عاداتنا وتقالدينا	٢,١٧	٠,٤٩	%٧٢,٣٩	أحيانًا	٣١٨,٨٤	٠,٠٠١	٩
١١	تخصص وسائل الإعلام برامج يومية تدعم القيم	١,٨٤	٠,٧١	%٦١,٣٣	أحيانًا	٥١,١٢	٠,٠٠١	١٧

رقم	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى (%)	درجة الاستجابة	اختبار "كا٢"		الترتيب
						كا٢	مستوى الدلالة	
	والأخلاقيات السليمة لدى الأطفال.							
١٢	تخصص وسائل الإعلام برامج لرصد مشكلات الأطفال ووضع حلول لها.	١,٥٥	٠,٦٩	%٥١,٦١	نادرًا	١٣٠,٥٨	٠,٠٠١	٢٠
١٣	تسهم وسائل الإعلام في تنمية المهارات المختلفة للأطفال.	١,٩٥	٠,٥٦	%٦٤,٨٦	أحيانًا	٢٤١,١٦	٠,٠٠١	١٤
١٤	تنشر بعض قنوات الأطفال أفكارًا هدامة لاختلاف اللون أو العرق تشجع على التنمُّر.	٢,٨٠	٠,٤٧	%٩٣,٤٩	دائمًا	٤٩٢,٣٤	٠,٠٠١	١
١٥	تبث بعض أفلام الكارتون كثيرًا من العنف تؤثر في سلوكيات الأطفال وتجعلهم عدوانيين.	٢,٤٠	٠,٧٣	%٨٠,١٦	دائمًا	١٠٦,٦٩	٠,٠٠١	٣
١٦	تحرص برامج وأفلام الرسوم المتحركة على تقديم محتوى يتمتع بالبهجة والسرور للأطفال.	٢,٤٤	٠,٦٥	%٨١,٤١	دائمًا	١٢٩,٥٦	٠,٠٠١	٢
١٧	تسهم الرسوم المتحركة في زيادة النمو المعرفي للأطفال.	٢,٢٦	٠,٧٠	%٧٥,٢٩	أحيانًا	٦٤,٤٧	٠,٠٠١	٦
١٨	تقدم برامج الأطفال بلغات أجنبية تضعف اللغة العربية لدى الأطفال.	٢,٢٠	٠,٦٤	%٧٣,٢٥	أحيانًا	١١٧,١٤	٠,٠٠١	٨
١٩	يروج التلفزيون لأشكال من التربية الموازية المؤثرة سلبًا على دور المؤسسات التربوية.	٢,٢٢	٠,٦٠	%٧٣,٩٦	أحيانًا	١٥٩,٤٢	٠,٠٠١	٧

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة الاستجابة	اختبار "كا٢"		الترتيب
						كا٢	مستوى الدلالة	
٢٠	تفتح القنوات الفضائية المجال للأطفال لدخول عالم غير مناسب لمرحلتهم العمرية.	١,٩٧	٠,٦٦	٦٥,٥٧%	أحيانًا	١٠٥,١٧	٠,٠٠١	١١
التقييم الكلي للمحور الثالث		**٢,٠٩**	**٠,٧٠**	**٦٩,٨٢%**	**أحيانًا**			

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات آراء عينة البحث من معلمات رياض الأطفال نحو واقع دور وسائل الإعلام للحد من ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة، حيث جاءت قيم "كا٢" لجميع عبارات المحور الثالث دالة إحصائيًا، ووقعت الآراء في مستوى "**دائمًا**" للعبارات أرقام (٤، ٦، ١٤ ، ١٥ ، ١٦)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢,٣٤ – ٢,٨٠)، وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٨,١٢% – ٩٣,٤٩%)، وقد وقعت الآراء في مستوى "**نادرًا**" للعبارة رقم (١٢) بمتوسط حسابي (١,٥٥) ووزن نسبي (٥١,٦١%)، في حين وقعت الآراء في مستوى "**أحيانًا**" لباقي عبارات المحور الثالث، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١,٧٩ – ٢,٢٦)، وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٥٩,٧٦% – ٧٥,٢٩%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث (٢,٠٩) وبوزن نسبي (٦٩,٨٢%) وبدرجة استجابة "**أحيانًا**".

من الجدول (٤) ونتائجه يتبين أن تأثير وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة من وجهة نظر عينة البحث من معلمات رياض الأطفال جاء متوسطًا وبخاصة:

- تخصص وسائل الإعلام برامج لرصد مشكلات الأطفال ووضع حلول لها.

- تضـع وسـائل الإعلام ضـوابطًا لتفادي الثقافات المؤثرة سـلبًا على الثقافة المجتمعية.
- تسهم وسائل الإعلام في إكساب الأطفال سلوكيات غير مرغوب فيها.
- تخصص وسائل الإعلام برامج يومية تدعم القيم والأخلاقيات السليمة لدى الأطفال.
- تسعى وسائل الإعلام لغرس الوازع الديني في نفوس الأطفال.
- تُغرى وسـائل الإعلام الأطفال لمشـاهدة برامج غير مناسـبة لمرحلتهم العمرية.
- تنشر وسائل الإعلام الأفكار والعادات المقبولة اجتماعيًا.
- تسهم وسائل الإعلام في تنمية المهارات المختلفة للأطفال.
- تُشـجع وسـائل الإعلام الانفتاح على الثقافات الأخرى التي تتناسـب وثقافة المجتمع المصري.
- تفتح القنوات الفضائية المجال للأطفال لدخول عالم غير مناسب لمرحلتهم العمرية.
- تحرص وسـائل الإعلام أن يكون للطفل دورًا فعالاً فيما يقدمه من برامج، وألا يكون متلقيًا سلبيًا.
- تقدم أفلام الكارتون قيمًا وأخلاقيات تخالف عاداتنا وتقالدينا.
- تقدم برامج الأطفال بلغات أجنبية تضعف اللغة العربية لدى الأطفال.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من علي (٢٠٢١) والتي توصلت إلى قلة البرامج التي تناقش قضايا الأطفال ومشكلاتهم وبخاصة البرامج التي تتناول ظاهرة التنمُّر لدى الأطفال والتي تهدف إلى توجيه الأطفال المتنمرين والتوصل لحل للحد من التنمُّر، ودراسة كل من أحمد (٢٠٢٠)، والذبيدى (٢٠٢١) والتي أكدت أن وسائل الإعلام المختلفة سواء التلفزيون وما يعرضه من مسلسلات وأفلام تخص الأطفال وقنوات المصارعة الحرة لها تأثير كبير

على حدوث سلوك التنمُّر لما تتضمنه من سلوك العنف مما يجعل الطفل يتقمص ما يشاهده ويقلده، كما توصلت نتائج دراسة حبيب وسليمان (Habib& Soliman, 2015) أن أفلام الكرتون تقوم بعرض محتوى غير لائق وغير مناسب للمرحلة العمرية يدمر الطفولة من خلال التعرض المفرط للمحتوى الجنسى والعنف، واتفقت دراسة حبيب وسليمان (Habib& Soliman, 2015) والزعبي (٢٠١٦) أن الرسوم المتحركة تغير من طريقة نطق الأطفال للغة، كما أنها بتكسبهم لهجات غريبة عن القاموس اللغوي العائلى والمدرسي، واختلفت دراسة الزعبي (٢٠١٦)، والقحطاني (٢٠١٧) في أن أفلام الرسوم المتحركة سلاح ذو حدين بالرغم من سلبياتها إلا أن لها جانب إيجابي فهي وسيلة لتثقيف الأطفال وإكسابهم العديد من المعارف والمعلومات العامة، وتكسبهم مهارات سلوكية جديدة، كما أنها تقدم جو من المتعة والبهجة والسرور، وأنها جذابة وشيقة، وتجعل الطفل يعيش في عالم الخيال، وتزودهم بمعلومات علمية وتشبع غريزة حب الإستطلاع لديهم.

وقد توصلت نتائج البحث إلى مجموعة من العوامل المرتبطة بدور وسائل الإعلام والتي تؤثر في نمو ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة منها: ندرة البرامج التي ترصد مشكلات الأطفال وتوضع حلولاً لها وبخاصة ظاهرة التنمُّر لدى الأطفال، إغفال وسائل الإعلام في وضع ضوابط لتفادي الثقافات المؤثرة سلبًا على ثقافة المجتمع، إكساب الأطفال سلوكيات غير مرغوب فيها، قلة وجود برامج لغرس القيم والأخلاقيات والوازع الديني في نفوس الأطفال، إغراء الأطفال لمشاهدة برامج غير مناسبة للمرحلة العمرية، إضعاف اللغة العربية لدى الأطفال بسبب مشاهدة البرامج وأفلام الرسوم المتحركة، ندرة تقديم أفلام الرسوم المتحركة للأطفال قيمًا تتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا.

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث قدمت الباحثة بعض المقترحات والتوصيات للتغلب على تلك العوامل؛ بهدف الحد من ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة:

- تقديم البرامج التوعوية الفاعلة للأسرة من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، للاهتمام بالتربية الدينية والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.
- تكثيف الحملات الإعلامية الموجه للوالدين لتوعيتهم بأساليب المعاملة الوالدية السوية لأبنائهم وخاصة فترة الطفولة المبكرة.
- القيام بحملات لمواجهة التنمُّر ضد الطفل بمشاركة مسئولين ونجوم المجتمع.
- نشر المباديء والقوانين الخاصة بحقوق الطفل وحمايته.
- أن تقوم الدولة بالحد من الأفلام والبرامج التي تعلم الطفل العنف والعدوان والقتال.
- محاربة التنمُّر بصفة عامة وضد الأطفال بصفة خاصة بأعمال درامية موجهة.
- وضع وسائل الإعلام ضوابط لتفادي الثقافات المؤثرة سلبًا على ثقافة المجتمعات العربية.
- حرص وسائل الإعلام على غرس الوازع الديني في نفوس الأطفال.
- وضع ضوابط أخلاقية على المحتوى المقدم للأطفال بما يتناسب مع المرحلة العمرية.
- اهتمام وسائل الإعلام بإكساب الأطفال السلوكيات التي تتناسب وثقافة المجتمع المصري.
- تخصيص برامج يومية للأطفال لتدعيم القيم والأخلاقيات السليمة لدى الأطفال.

- تخصيص برامج لرصد مشكلات الأطفال والتحدث عنها ومدى معاناتهم بمشاركة الأطفال أصحاب المشكلة أنفسهم.
- مراعاة المستويات اللغوية المتعددة، والحفاظ على اللغة العربية كلغة أساسية للمواد الإعلامية وتبسيطها للأطفال في المراحل العمرية الأولى.
- التقليل من المادة الإعلامية التي تتضمن العنف والخيال الزائد وخاصة في أفلام الرسوم المتحركة المعروضة على التليفزيون، والتي تكتسب جمهورًا كبيرًا من الأطفال، وتؤثر فيهم بشكلٍ كبيرٍ لعدم قدرتهم على التمييز والفلترة لهذه المشاهد السيئة.
- أن تكون المادة أو الرسالة الإعلامية المقدمة للطفل ليس هدفها الأول المكاسب المادية والتجارية أو تكون مجرد وسيلة تهدف إلى الترفية والتسلية على حساب دورها الرئيسي في التربية والتثقيف.

البحوث والدراسات المقترحة:

- دور الوسائط المتعددة في الحد من ظاهرة التنمُّر لدى أطفال الروضة.
- أساليب تعامل معلمات رياض الأطفال مع أطفال الروضة وأثرها في الحد من ظاهرة التنمُّر لديهم.
- دور وسائل الإعلام تجاه القيم والسلوكيات التي تقدمها أفلام الرسوم المتحركة لأطفال الروضة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

الجيزاوى، داليا (٢٠٢١). التنمُّر الإلكتروني لدى الأطفال. *مجلة الطفولة والتنمية*. مصر. ع (٤٠).

الخفاجى، أدهم رجب محمود (٢٠١٥). *أثر برنامج إرشادى في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمُّر المدرسي* (رسالة ماجستير). كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية. العراق. بغداد.

الدسوقى، مجدى محمد (٢٠١٦). *مقياس السلوك التنمُّرى للأطفال والمراهقين*. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

الذبيدى، رحيم عبد الله (٢٠٢١). التنمُّر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة البصرة. العراق.

الزعبى، ريم محمد (٢٠١٥). درجة الطالبات المتدربات بأساليب ظاهرة التنمُّر في الصفوف الثلاثة الأولى بجراتهن للتصدى لها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. ع (١٢).

الزعبى، حلا قاسم (٢٠١٦). *تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التليفزيونية: الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات والمدرسات* (رسالة ماجستير). كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

السيد، هدى جمال محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج انتقائى تكاملى لتوكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمُّر. *مجلة دراسات الطفولة*. كلية الدراسات العليا للطفولة المبكرة. جامعة عين شمس. ٨٠(٢١).

الشناوى، مروة محمود (٢٠١٨). مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمُّر في مرحلة رياض الأطفال، *مجلة الطفولة والتربية*. ع (٣٣). ج (١).

الشهرى، على عبد الرحمن (٢٠١٣). *العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.

الصبحيين، على موسى؛ القضاة، محمد فرحان (٢٠١٣). *سلوك التنمُّر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه- أسبابه- علاجه)*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الصاوى، إبراهيم ذكى أحمد (٢٠١٩). برنامج أنشطة حركية مقترح للحد من سلوك التنمُّر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة بمحافظة مرسى مطروح. *مجلة الطفولة والتربية*. ٣٧(١٥).

الصوفي، أسامة حميد حسن؛ المالكي، فاطمة هاشم قاسم (٢٠١٢). *التنمُّر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية*. ع (٣٥).

الطيار، أحمد عبد الله (٢٠٢٠). جريمة التنمُّر في التشريع المصري والمقارن: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إنجلترا. *مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية*. كلية الحقوق. جامعة الإسكندرية. ع (١).

الطنطاوى، رشا حامد عطية (٢٠٢٢). أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية للطفل "دراسة ميدانية". *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية*. ع (٣٥).

الطويهر، شروق عبد العزيز (٢٠٢٠). دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التنمُّرى لدى طفل الروضة. *المجلة العربية للنشر العلمى*. ع (٢٢).

العبادى، إيمان يونس إبراهيم (٢٠٢١). *التنمُّر لدى الأطفال*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمى.

العتيرى، منصور عمر (٢٠١٨). التنمُّر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى. *مجلة كلية الآداب*. جامعة الزاوية. ع(٢٦).

القدورى، شذى جعفر المهدى؛ عبد القادر، وائل عبد الصبور (٢٠٢٠). *دور الحملات التوعوية في الحد من ظاهرة التنمُّر في المدارس الأساسية الأردنية محافظة العاصمة- عمان* (رسالة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط. عمان.

القريشـــى، خالد بن مطر عيد (٢٠٢٠). ظاهرة التنمُّر لدى الطالب في مدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشـــر العلمى*. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. ع(١٨).

القحطانى، يحيى مســتور (٢٠١٧). *تَعرض الأطفال للرســوم المتحركة في البرامج التلفازية والإشـــباعات المتحققة: دراســـة ميدانية* (رســـالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية. قسم الإعلام. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

الكعبى، فاضـــل (٢٠١٧). دور الإعلام في البناء التربوى والثقافي للطفل. *مجلة الطفولة والتنمية*. مصر.٧(٢٨).

إبراهيم، إيمان يونس (٢٠١٧). بناء مقياس التنمُّر المصـــور لدى طفل الروضـــة. *مجلة البحوث التربوية والنفسـية*. كلية التربية الأســاســية. الجامعة المستنصرية. ع(٥٥).

أبو الديار، مسعد (٢٠١٢). *التنمُّر لدى صعوبات التعلم "مظاهره وأسبابه، علاجه*(ط٢). الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

أحمد، منى ســـيد محمد (٢٠٢٠). دراســـة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسـة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنســـانية*. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ٢(٥١).

ألنصار، نزار عبد السادة(٢٠١٥). وسائل الإعلام ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية. *مجلة واسط للعلوم الإنسانية*. جامعة واسط كلية الآداب. ١١(٣١).

أيوب، أحمد نافز على (٢٠١٧). أهمية مؤســســـات رياض الاطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ماقبل المدرســة. *مجلة العلوم التربوية*

والنفسية. كلية التربية جامعة القدس المفتوحة فرع سفليت. فلسطين. ١(٤).

بن زروال، رانية (٢٠١٩). مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمُّر المدرسي في المرحلة الإبتدائية: دراسة مقارنة بين ضحايا التنمُّر والتلاميذ العاديين. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*. ١٢(٢).

تونى، سهير كامل؛ راوى، وفاء رشاد (٢٠٢٢). برنامج إرشادى انتقالى تكاملى لتحسين تقدير الذات لدى أطفال الروضة ضحايا التنمُّر. *مجلة الطفولة والتربية*. جامعة المنيا. ع (٥٠).

دربال، سارة (٢٠١٩). وسائل الإعلام ودورها في التأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل. *مجلة جيل العلوم الإنسانية*. ع(٥٥).

رصاص، نهاد على بدوى (٢٠٢٠). أساليب القيادة الإدارية لربات الأسر وعلاقتها بالحد من أنماط التنمُّر كما يدركها الأبناء. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*. كلية التربية النوعية. جامعة المنوفية. ع (١٨).

رضوان، منى جابر محمد (٢٠١٩). فاعلية التدريب على التنظيم الإنفعالى في خفض حدة الرهاب الاجتماعي لدى أطفال الروضة ضحايا التنمُّر. *مجلة الطفولة والتربية*. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. ١١(٤٠).

زمورة، نزيهة (٢٠١٨). دور وسائل الإعلام في تفعيل عملية التنشئة الاجتماعية. *مجلة الدراسات الإعلامية*. برلين. ع (٥).

زهية، جدوى (٢٠٢٢). دور الأفلام الكرتونية في تشكيل السلوكات العدوانية للطفل. *مجلة الفكر المتوسطى*. ١١(١).

حبيب ،أمل عبد المنعم محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمُّر المدرسي

لدى المتنمرين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية. كلية التربية . جامعة بنها.

حجازى، عائشة على (٢٠٢٠). تأثير مشاهدة أفلام الكرتون على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. كلية التربية. جامعة الأميرة نورة. الرياض. ٢٨(٦).

حسون، سناء لطيف (٢٠١٨). التنمُّر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*. الكلية التربوية المفتوحة. وزارة التربية. ٢(٢٨).

خوج، حنان أسعد (٢٠١٢). التنمُّر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. كلية التربية. جامعة الملك عبد العزيز.١٣(٤).

طالة، لامية (٢٠٢٠). تأثير مشاهد العنف في التليفزيون على تعزيز السلوك العدواني لدى الطفل: قراءة للتأثيرات وتصور لآليات الوقاية. *مجلة التمكين الاجتماعي*. ٢(٣).

عبد المنعم، يمنى محمد عاطف (٢٠٢٠). استشراق مستقبل الإعلام المرئى الموجه للطفل عبر القنوات الفضائية المصرية في ضوء كتيب المعايير الإعلامية "كود المحتوى الإعلامى الموجه للطفل". *مجلة البحوث الإعلامية*. كلية الإعلام. جامعة الأزهر. ع(٥٤). ج(٦).

عبد المؤمن، مروة محمود الشناوى (٢٠١٨). مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمُّر في مرحلة رياض الأطفال. *مجلة الطفولة والتربية*. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. ١٠(٣٣).

عربيى، مسعودة (٢٠١٥). *تأثير مشاهد العنف في أفلام الكارتون على سلوك الطفل ما بين٨-٩سنوات* (رسالة ماجستير). جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادى. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر.

عدوى، طه ربيع طه (٢٠١٤). برنامج توكيدى لتمكين ضحايا التنمُّر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*. ع (٢).

على، شامية جمال سيد (٢٠١٨). فاعلية التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمُّر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*. جامعة الفيوم. ع (١٣).

على، مازن على (٢٠٢١). أسباب سلوك التنمُّر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية في مدينة طرطوس. *مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية*. سوريا. ٤٣(٢٨).

محمد، جميل خليل (٢٠١٤). *الإعلام والطفل*. الأردن: دار المعتز.

محمود، خالد صلاح حنفي (٢٠٢١). تنمر الأطفال: الأسباب والآثار والعلاج. *مجلة الوعي الإسلامى*. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. ع (٦٨٠).

مصلح، على عبده (٢٠١٨). ظاهرة التنمُّر في المدارس أسبابها وطرق علاجها. *مجلة كلية التربية الأساسية*. ٢٤(١٠١).

مكاوى، هاجر(٢٠١٥). *تعرض الأطفال للتليفزيون وتأثيره على سلوكهم* (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة د. الطاهر مولاى سعيدة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Adams (2016). *What makes abully tick science world*. New York: Basic Book.

Auf, ghada .M.E (2017). An Analytical Study into the positive and negative impact of Cartoon Animations on kindergarten kids, *International Design Journal.* Vol. 7. Issue 2.PP.113-123.

Copeiand, W.E., Wolke, D., Angold, A., & Costello, E.J. (2013). Adult psychiatric outcomes of bulling and being bulling by peers in childhood and adolescence. JAMA psychiatry, 70 (4), 419-426.

Corvo, K (2018). Towards an integrated theory of relation violence: Is bullying a risk factor for domestic violence? *Aggression and violent Behavior*, 15(3), 181-190.

Dalaestack, et al. (2013). *Preschool bulling "3-5" years of age*, queens University, Canada.

Hanna R. (2020)." The Prevalence of Children and Adolescents At-Risk for Avoidant Restrictive Food Intake Disorder in a Pediatric and Adolescent Gynecology Clinic". *Journal of Pediatric and Adolescent Gynecology*. Pp.1-18.

Habib, K. and Soliman, T. (2015). Cartoons' Effect in Changing Children Mental Response and Behavior. *Open Journal of Social Sciences*. (3), 248-264.

Khiat. H (2018). Unveiling the intricacies of bullying: Students perspectives in a polytechnic in Singapore. *Asian Journal of Criminology*, 7(1), 1-22.

Khouj, H. A. (2012). School Bullying and its Relationship to Social Skills in Primary School Students in Jeddah. Saudi Arabia. Journal of Educational & Pschological Sciences, 13(4).

Shobiroh, Husnul; Bachtiar, Muhammad& Saodi, Syamsuardi. (2021). Action cartoons and the effect on children's aggressive behaviour. *Journal of Islamic Early Childhood Education*. Department of Early Childhood Education, Makassar State University, Indonesia, Vol. 4 No. 2, 1-10.

Sudha, A. G. (2011). Factors Influencing the Change In Behaviour Of Children On Viewing Cartoon Programs, International *Journal of Scientific Research*, 3(9), 466-467.

Smith, K. Peter. (2016). Bullying: Definition, Types, Causes, Consequences and Intervention. *Social and Personality Psychology* Compass. 10(9), 519-532.

Sullivan, K. (2011). *The Anti-Bulling Handbook, Chapter Title: Types of Bulling 1: Racist Bulling, Bulling of special Educational Needs.* London: SAGE Publications Ltd.

McNamara, B. E. (2013). *Bullying and and Students with Disabilities: Strategies and Techniques to Create a Safe Learning Environment for All*. Thousand Oaks: Corwin Press.

Olweus, dan (2011). *Understanding and peear Bullying, some critical Issues, Hand book of bulling in schools*, New York, Routledge.

Ozer, Atoltan, T. & Atik, G. (2011). Indivedual Correlates of bulling behaviour in Turkish Middile School. *Australian Journal of Guidance and Counseling*, 21(2).186- 202.

Prrren, S., Forrester-Knauss, C., & Alsaker, F. D. (2012). Self and theroriented social skills: Differential associations with children's mental health and bullying roles. Journal for educational research on line, 4(1).

Vlachou, Maria; Votsoglou, Kafenia& Andreou, Eleni.(2016). Early bullying behaviour in preschool children. *Hellenic Journal of Research in Education*, 5(1), 17– 45.

Weist, M. & Bradshaw, N. (2014). *Handbook of school mental health*, Boston MA: Springer US.

Wong.D.S. (2015). School Bulling and Tackling Strategies in Hong Kong. *International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology*.

Yinal, Azmiye; Banje, Faith Umene (2023). Social Media Habits of University Students and the Effects of Media on Students. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*. Vol. 22 No. 3.

Zhang, Qian. (2021). Positive Effects of Prosocial Cartoon Viewing on Aggression Among Children: The Potential Mediating Role of Aggressive Motivation.

Center for Studies of Education and Psychology of Minorities in Southwest Area, Southwest University, Department of Early Childhood Education, Faculty of Education, Chongqing, China, Vol 12.

Zuliani, E. (2019). "Videos look faster as children grow up: Sense of speed and impulsivity throughout primary school". *Journal of Experimental Child Psychology* .179, pp. 190–211.